بيانها شواهد برهانها ولا برح يشار اليه في تصحيحها وتحقيقها معولا عليه في ايضاح طريقها

اخر

جمل الله المجالس وشرفها ولذذ المسامع وشنفها وشوق النفوس وروحها واطرب الخواطر وفرحها ببقاء
المجلس السامي جمال الوعاظ جلال الحفاظ لا زالت مواعظه بالانابة قمينه والنفوس باوقاتها ضنينه
ولا برحت لطائف اشاراته تحرك الجوارح ورائق نغماته تجنح اليه الجوانح
وانفاسه ازكى من المسك طيبها ولكنها في الذوق احلى من الشهد

اخر

وصل الله باراء المجلس السامي الحكيمي اسباب الاصابة والنجاح وحسم بلطيف علاجه علل الاجسام والارواح
ولا زال مدركا لخفايا الالام والاعراض واصلا بصفا فكرته الى غوامض الامراض
له حسن ادراك ولطف توصل الى ما يعانيه بكل طريق يلوح له الداء الخفي وانه بكل جليل عالم ودقيق
وقد افتى الخاطر بان العذر عن مبتواذ لكم لم يقبل ورأى ان هذا امر يابى الله الا ان يفعل لتتأكد بذلك اسباب المحبة
وتستمر ادامة الاخا والصحبه ونقول هذا مبتداء وداد لا بد ان يرفع خبره وفلك اسعاد تقارن في افق المحبة
شمسه وقمره

وينهي ورود مسترق قد اخمد روض الخمائل ومستنف باكرنا فخر البواكر والاصائل ولقد صابحتنا ورقتكم
فيا لها من ورقة وهي بستان ويا له من كتاب بعيد انه للافراح عنوان فغفر الله على قلم راقم يذيق الاحباب
الشهد والاعداء الاراقم ماذا اصنعت براعة الاخ وماذا اضعت وماذا افرقت من الهموم وماذا من
المسرات جمعت فلم ادر اذا فصحت هي او لسان سحبان تكلم ولم اشعر اذ نظمت احاسن المحاسن اهو
نظم اجواهرها ام عقود ذوات المقاصير تنظم ولقد كنت اصبحت والخواطر تتقاذف لدي من تلقائكم امواجها
والواردات تترادف علي وان كانت البشرى مستمرة افواجها حتى بسمت لي ثغور طرسكم عن لالي البشر
وزهرت لي زهور نفسكم عن نوافح لواقح النشر ولقد هدل حمام القول فهدر وكان لفرط غرامه ورد بمدحكم
وتحمدكم صدر والسلام معادا الى الجناب العال وكافة الموالي ما ترنم حاد فاطرب وتكلم باد فاغرب

يقبل الارض وينهي انه امن ببلاغة هذه الرسالة وصدق الرسول وكيف لا وقد جاءه بالكتاب وعليه السكينة
والقبول ويشهد بان مثال مثالها الكريم لم يوجد واقر لها طوعا وكيف لا يقر برسالة محمد ونظر المملوك الى مولانا
وقد استن كل سنة حسنة من انواع بديعة في فصل ذكر الخطاب وارسلها كتابا مبينا مع رسوله الذي هدانا
برسالته الى الصواب فتحبب المملوك بالرسول وتمسك بالكتاب وتناوله بعد ولا اقول دفعه وضعه على الراس
باليمين قائلا هذا هو السحر الحلال الذي نفثت في عقد اقلام المنشئين واستجلى عروس انشائه وهي مكتتبه
بتلك السطور وتامل ارتفاع طور مناجاتها في سطور كتابها فعوذناها بالطور وكتاب مسطور وتنسينا سجع
المطوق حين هيجت بلابل سجعات هذا الادب وهمنا لما وهمنا انا فهمنا حتى ملنا عند سماعه من الطرب
يهدى

يهدى اليه من السلام اكمله ومن الثنا اجمله وبما اخاطب من لو عاصره قاضي الادب لكان له من جملة الشهود
وانشد وقد تقلد الخاطر بيتا في عنقه حيث تحقق انها عقود يا من هواه ابدا في القلب ليس ينقضي
افينثني عني ولي قلب بذكراك رضي واما نسمات العتب اللطيف فقد قابلها المملوك لما هبت عليه بالقبول
ولم تتاخر مطالعاته عن الابواب العاليه الا ان العبد اذا كان مكاتبا صار له الى حسن التدبير وصول لا زال منهل
فضله عينا يشرب بها المقربون ولا برح امينا على الاسرار حيث يكون
كتبت ورقيق نظمي اول ان يكون مكاتبا ونثري ذو النون ذهب حاسده مغاضبا

ما اضعفني من لها اي الظن وقال اني رضيت مع درجة العلم بهذا الفن وقد كان الصحابة ينظمون وينثرون ونعوذ بالله
من قوم لا يشعرون هم قوم دخلوا بيوت الادب من ابوابها وحبروا اسحاب بديعه واهل مكة اخبر بشعابها

وينهي انه منذ رحل من سوح تلك الاعتاب وجرى ما قضي من الفراق في ام الكتاب لم يزل ببركة ملاحظة الخواطر الكريمه ملطوفا
به في النزول والارتحال لا يشتكي في ذلك الا الم الفراق والانفصال حتى اسفر له الفجر بغرة افضل من طلعت عليه الشمس والتذت
بمشاهدته الحواس الخمس فنال من الوقوف بذلك الموقف ما لا كان في خلد وحصل له من بركات هذا الوصول ما يغبط عليه
الوالد والولد فقرانا السلام الى خلق الله من حيث يسمع الاقرا ودهلنا عند اللقا وكم اذهل صبا من الحبيب لقا الاعلى
الدعا للجناب العالي لا زال في غرة الافلاك من اثر السجود باعتابه هلال ولا برحت جواري النجوم اعبدا عن يمين وشمال
ما عقل نداه في قيد الحياه ما سرهم فنزلوه من انفسهم منزلة ليلة القدر من دهرهم

وينهي ورود المثال الكريم الذي انسى بوروده زهر المنثور ورشف على قمري طرسه قهوة انشائه الشمسيه فهو الان من ذلك
الانشا مخمور واقتر من سوق رقيقها بارق فجعله مولانا مكاتبا والعبد بلك بهذه المكاتبة مسرور فيا لها من ورقة
ازرت بزهر الرياض وفاقت في العذوبة زلال الحياض واخجلت ورق الحمى بالنوش ان صدحت في ذروة الغصن
تكاد من لطف ومن رقة تدخل في الاذن بلا اذن وقد سطر هذه العبوديه ينهي بعض الاشواق ويبدي
ما حصل للمملوك بسبب الفراق فاصدرها تعلم استمراره على العبوديه ويستعرض ما يعوض من الخدم العليه
وانه من الام النوى في الكا وهو من الوجد والشغف كريشة في مهب الريح ساقطة لا تستقر على حال من القلق

الصفدى

ورد الكتاب محتويا على ما اعتذر به مولانا ونمق فيه ببلاغته التي حكمت بغلبة الفرع على الاصل فقلت ان من السحر بيانا
وجنى به ثمرات المنى ونال من الاعراض امانا فمحى من قلبي ما كنت اجده بتلك الفصاحه ونسخ نهار العذر ليل
العتب لما اشرق من وجوه معانيه صباح الصباحه واغرى الفواد باعادة العتب ليتكرر من مولاي ابكار التي
تخطر في حلل الملاحه ونظرت سطوره فاذا الفاتها قوائم قد ملئت البشرى وعيونها اعيون هومت للكرى
وهمزاتها قد سرق من ليلها صب بالصباح يا مطله والبلاغة قد اودعت جوانح جنحه طي اعتذار يشبه الحق
باطله وينهي شوقه الى تلك الطلعة التي لو انصفتها الشمس ما طلعت او قابلتها لعلمت انها كانت وترا